

تاج العروس من جواهر القاموس

" النَّبَّاجُ : الشَّيْءُ الدُّنْيَا وَالصَّوْتُ " وقد نَبَّجَ يَنْبُجُ نَبَّجًا . نَبَّجَ إِذَا خَاضَ سَوِيْقًا أَوْ غَيْرَهُ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمَخْضُوفِ " الْمَجْدُوحُ " وَالْمَرْهَفُ وَالنَّبَّاجُ " لِلسَّوِيْقِ " وَغَيْرِهِ . وَفِي " كِتَابِ لَيْسَ " لابْنِ خَالَوَيْهِ يُقَالُ : نَبَّجْتُ اللَّابِنَ الْحَلِيبَ : إِذَا جَدَّ حَتَّتَهُ بَعُودٍ فِي طَرَفِهِ شَيْءٌ فَلَا كَذِبَ حَتَّى يُكْرَفَ فِيهِ وَيَصِيرَ ثُمَالًا فَيُؤْكَلُ بِهِ التَّمَرُّ يُجْتَحَفُ اجْتِحَافًا . قَالَ : وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا بَنُو أَسَدٍ . يُقَالُ : لَبِنٌ نَبَّيْحٌ وَمَنْبُوحٌ وَاسْمُ مَا يُنْبِجُ بِهِ النَّبَّاجَةُ . النَّبَّاجَةُ : " بِهَاءٍ : الْإِسْتِ " . وَالنَّبَّيْحُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرَطِ . يُقَالُ كَذَبْتُ نَبَّاجَتُكَ إِذَا حَبَقَ . النَّبَّاجُ " كَكِتَابٍ : بِالْبَادِيَةِ " عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ نَبَّاجُ بَنِي عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ وَهُوَ بِحِذَاءِ فَيْدٍ . وَفِي الْمَعْجَمِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [السَّكُونِي] : النَّبَّاجُ : مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى عَشْرَةِ مَرَاهِلَ بِهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ لَتَمِيمٍ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . قَالَ : وَالنَّبَّاجُ هَذَا اسْتَنْبَطَ مَاءَهُ عَبْدُ [] بَنِي عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ شَقَّاقَ فِيهِ عُيُونًا وَغَرَسَ نَخْلًا وَوَلَدَهُ بِهِ وَسَاكَنَهُ رَهْطُهُ بَنُو كُرَيْزٍ وَمِنْ أَنْصَمَ [] إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَمِنْ وَرَاءِ النَّبَّاجِ رِمَالُ أَقْوَارِ صِغَارٍ يَمْنَةً وَيَسْرَةً عَلَى الطَّرِيقِ وَالْمَحَجَّةِ فِيهَا أَحْيَانًا لِمَنْ يُصْعِدُ إِلَى مَكَّةَ رَمْلٌ وَقِيْعَانٌ مِنْهَا قَاعٌ بِوُلَانٍ وَالْقَصِيمِ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ : .

أَلَا حَبِيذًا رِيحُ الْأَلَاءِ إِذَا سَرَّتْ ... بِهِ بَعْدَ تَهْتَانِ رِيَا حُجْنَائِبُ .
أَهْمُ بِبُغْضِ الرَّمْلِ ثُمَّ اتَّ [] زَنِي ... إِلَى [] مِنْ أَنْ أُبْغِضَ الرَّمْلُ
تَائِبُ وَإِنِّي لَمَقْدُورُ لِي الشَّوْقُ كُلَّمَا بَدَأَ لِي مِنْ نَخْلِ النَّبَّاجِ
الْعَصَائِبُ " مِنْهَا الزَّاهِدَانِ : يَزِيدُ بْنُ سَعِيدٍ " سَمِعَ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ وَعَنْهُ رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رَجَاءِ الْبَصْرِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَبُو عَبْدِ [] " سَعِيدُ بْنُ بُرَيْدٍ كَزُبَيْرٍ " ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ . " وَ : أَعْرَى " وَتُعْرَفُ بِنَبَّاجِ بَنِي سَعْدٍ
بِالْقَرْنَيْنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَمَامَةِ غَيْبَانِ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَالْغَيْبُ : مَسِيرَةٌ يَوْمَيْنِ .
وَقَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ : .

إِذَا جُرَّتْ صَحْرَاءُ النَّبَّاجِ مُغْرَبًا ... وَجَارَتْكَ بِطَحَاءُ السَّوَاغِيرِ يَا سَعْدُ .

" فَقُلْ لِبَنِي الضَّحَّاكِ مَهْلًا فَإِنَّنَا الْأَفْعُوَانُ الصَّلِيلُ وَالضَّيْغَمُ "

